دور المدرسة في التنمية المستدامة من وجهة نظر المدراء

م. د. هناء عبد الرزاق مصطفى الصواف

وزارة التربية / مديرية تربية كركوك / البحوث والدراسات

المستخلص

أصبح العالم اليوم على قناعة بأن التنمية المستدامة التي تقضي على قضايا التخلف هي السبيل الوحيد لضمان الحصول على مقومات الحياة في الحاضر والمستقبل، ولقد بات واضحا ان المدارس يمكن أن ترعى جيلا جديدا من المواطنين الذين يتمتعون بالمعرفة البيئية لدعم التحول لمستقبل مزدهر ومستدام ، وبعض المدارس أصبحت فعليا مختبرات تعليمية للتنمية المستدامة حيث يتم إعداد الطلاب الشباب من أجل التأقلم والمساعدة في التخفيف من عواقب التغير المناخي.

ويهدف البحث الحالي الى التعرف على دور المدرسة في التنمية المستدامة ، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بأعداد استبانة تكونت من 20 فقرة وبعد استخراج الصدق بعرضه على مجموعة منالخبراء والمحكمين في التربية وعلم النفس وتمت الموافقة على فقرات الاداة واستخرجت الباحثة ثبات الاداة بإعادة الاختبار مرتين على عينة من المدراء وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون ، وجدت أن معامل الثبات هي (0,85)،وهومعامل ثبات عالي حيث تشير إلى إمكانية الاطمئنان إلى استخدام هذا الاختبار، وتوصلت الباحثة الى جملة من النتائج منها حصلت الفقرة (تشكيل لجان مدرسية من معلمي العلوم ورئاسة المدير في تشجير وحماية الحديقة المدرسية على المرتبة الاولى بدرجة حدة (4,58) وبوزن مئوي (91,5) وهذا يدل على حرص الادارة المدرسية والهيئة التعليمية بالمساهمة في التنمية المستدامة وابراز دور المدرسة في تلكا العملية ، وحصلت الفقرة (مشاركة مالعاملين في المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي في تقديم خدمات متبادلة للمدرسة والمجتمع) بالمرتبة الثانية وبدرجة حدة (4,5) وبوزن مئوي (90,5) ويظهر مدى تفاعل العاملين في المدرسة في المشاركة في خدمة المجتمع بمعية مؤسسات اخرى ومدى تفهم دور المدرسة في التنمية المستدامة ، واوصت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصلت اليها .

The role of school in sustainable development from the perspective of Managers

Abstract

Today, the world is convinced that sustainable development that destroys und-redevelopment is the only way to ensure that the elements of life exist today and in the future. It is clear that schools can nurture a new generation of citizens with environmental knowledge to support the transition to a prosperous and sustain-able future. Have become active educational laboratories for sustainable develop-pent where young students are prepared to adapt and help mitigate the consequences of climate change

The research aims to identify the role of the school in sustainable develop-pimento, to achieve the research objective; the researcher prepared a questionnaire consisting of 20 paragraphs and after extracting the truth by presenting it to a group of experts and arbitrators in education and psychology. Sample of Man-agers The Pearson correlation coefficient was used. It was found that the stability coefficient is 0.85, which is a high stability coefficient indicating that it is safe to use this test. The researcher reached a number of results, including the paragraph (formation of school committees of science teachers) and the presidency (91.5). This indicates the keenness of the school administration and the educational authority to contribute to sustainable development and to highlight the role of the school in that process. The paragraph (participation of school staff and institutions) (90.5) shows the extent to which school staff interact with other institutions and understand the role of the school in sustainable development. Of therecommend-rations and proposals in the light of the results, I reached it.

الفصل الاول

المقدمة

ظهر مصطلح " التنمية المستدامة" علي الساحة الدولية والمحلية لكي يجد طريقه وسط عديد من المصطلحات المعاصرة مثل العولمة، صراع الحضارات، الحداثة، ما بعد الحداثة، التنمية البشرية، المعلوماتية، وغيرها من التعبيرات التي يجب علينا فهمها لكي نجد لغة خطاب مع العالم، وأيضا لكي يكون لدينا الوعي بمفهوم هذه المصطلحات ولا يكون عندنا لبس أو خلط للأمور،فالتعريفات للمصطلحات تأخذ منحنيات وتفسيرات وتأويلات مختلفة طبقاً لطبيعة البلد وثقافته، ولوجهة نظر واضع المصطلح، وأيضاً لوجهة نظر المفسر للمصطلح، إنّ ذلك يخلق قدراً من الغموض والالتباس في معني المصطلح ليس فقط لدي العامة ولكن لدي المتخصصين أنفسهم، وجدير بالذكر، أنه قبل تداول استخدام مفهوم "التنمية المستدامة" في أواخر الثمانينات من القرن المنصرم ، كان المفهوم السائد هو "التنمية" بمعناها التقليدي، وقد برز مفهوم "التنمية" بعد الحرب العالمية الثانية وحصول مجتمعات العالم الثالث على استقلالها السياسي، وذلك حينما بدأت الدول الرأسمالية الكبرى تروج للفكر التنموي التقليدي الذي يؤكد على أن ما تعاني منه دول العالم الثالث من فقر وجهل إنما هو نتاج لتخلفها وليس لاستعمارها لسنوات طويلة ومن ثم طرح ذلك الفكر مفهوم التنمية كأداة تستطيع من خلالها دول العالم الثالث أن تتجاوز حالة التخلف وتلحق بالدول المتقدمة، فظهر مصطلح "التنمية المستدامة" لأول مرة في منشور أصدره الاتحاد الدولي من أجل حماية البيئة سنة 1980، لكن تداوله على نطاق واسع لم يحصل إلا بعد أن أُعِيد استخدامه في تقرير "مستقبلنا المشترك" المعروف باسم "تقرير برونتلاند"، والذي صدر 1987 عن اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، تحت إشراف رئيسة وزراء النرويج آنذاك غرو هارلمبرونتلاند(طارق بأنوري وآخرون، ١٩٩٥ ، ص ١١).

ويمكن القول ان التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تستجيب لحاجات الحاضر دون أن تُعرِّض للخطر قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها". ويركز هذا التعريف ضمنيا

على فكرتين محوريتين هما: فكرة الحاجات، وخصوصا الحاجات الأساسية للفئات الاجتماعية الأكثر فقراً التي تستحق أن تُولَى أهمية كبرى، وفكرة محدودية قدرة البيئة على الاستجابة للحاجات الحالية والمستقبلية للبشرية، آخذة بعين الاعتبار تحديات الحفاظ على الأنظمة البيئية ومحدودية الموارد الطبيعية القابلة للتجدد، وحتى يتمكن صناع السياسات من النجاح، يتوجب عليهم الإقرار بأن الضرورات العالمية في القضاء على الفقر وتحسين الرعاية واستعادة توازن الأرض، تشكل أجندة واحدة، وأن أفضل الوسائل الفعالة لتحقيقها تتمثل في التعليم(الراصد الدولي،2014: 5).

ومن الأهمية بمكان أن يستمر صناع السياسات في تعزيز تركيزهم على التعليم ومن أجل تحقيق ذلك يتوجب على وزراء التعليم في العالم اغتنام الفرصة من أجل تسليط الضوء على الدور الذي يلعبه التعليم في إحراز التقدم في التنمية المستدامة والنظام التعليمي القوي يعزز قدرة الوصول للفرص ويحسن الصحة ويعزز كذلك من متانة وصلابة المجتمعات، ويقوم في الوقت نفسه بزيادة النمو الاقتصادي بشكل يعزز من تلك العمليات ويسرعها، كما أن التعليم يوفر المهارات التي يحتاجها الناس من أجل أن ينجحوا في اقتصاد مستدام جديد بحيث يعملون في مجالات مثلالزراعة وإعادة تأهيل الغابات وتصميم مدن تستخدم الموارد بفعالية بالإضافة إلى الإدارة ، ورغم الانتشار السريع لمفهوم التنمية المستدامة منذ بداية ظهورها إلا أن هذا المفهوم مازال غامضا ومازال يفسر بطرق مختلفة من قبل الكثيرين حيث تم استخدام مصطلح التنمية المستدامة كثيرا في الأدب التنموي المعاصر، وتعتبر الاستدامة نمط تنموي يمتاز بالعقلانية والرشد، وتتعامل مع النشاطات الاقتصادية التي ترمي للنمو من جهة ومع إجراءات المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من جهة أخرى (طارق بأنوري وآخرون،١٩٩٥،ص ١٩) .

اولا / مشكلة البحث والحاجة اليه

لقد بات واضحا ان المدارس يمكن أن ترعى جيلا جديدا من المواطنين الذين يتمتعون بالمعرفة البيئية وبعض المدارس أصبحت فعليا مختبرات تعليمية للتنمية المستدامة حيث يتم إعداد الطلاب الشباب من أجل التأقلم والمساعدة في التخفيف من عواقب التغير المناخي،ومبادرة الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة والمبادرة التي قادتها اليونسكو والتي بدأت عام 2005 كانت تستهدف بوضوح أن تزرع في كل إنسان المعرفة والمهارات والأساليب والقيم اللازمة من أجل تشكيل مستقبل مستدام(Feely, **R.A: 36 -47**) .

ان منظمة اليونسكو والمعاهدات للأمم المتحدة المتعلقة بالتغير المناخي لا تقوم بالترويج للتعليم المتعلق بالتغير المناخي في المدارس فحسب، ولكنها تقوم كذلك بمنح المعلمين الأدوات والمعرفة التي يحتاجونها من أجل توفير ذلك التعليم من خلال دورات عبر الإنترنت، علما أن أكثر من 14 مليون طالب و2 مليون معلم في 58 بلدا قد انخرطوا فعليا في مثل ذلك التعليم، كما قامت 550 مدرسة تجارية بتبني مبادرة مبادئ التعليم الإداري المسؤول التي قامت بتطويرها المعاهدة العالمية للأمم المتحدة ، و هذا التقدم وإنْ كان مهما هو البداية فقط، إن ما نحتاجه الآن هو حركة عالمية بحيث يقوم كل طالب في كل بلد بالتعلم عن التنمية المستدامة من معلمين مدربين بشكل جيد ومجهزين بالمناهج والموارد المناسبة (الراصد الدولي،2014: 6) .

إن وجود أجندة تنمية مستدامة طموحة مع وجود صفقة مناخ عالمية ملزمة قانونا يمكن أن يكون لها دور كبير في تحفيز هذه الحركة، بالطبع لا نستطيع تأمين مستقبل مستدام خلال أشهر ولكن مع وجود مجموعة مصممة بعناية من الالتزامات والأهداف فإنه سوف يكون بإمكاننا التحرك بالطريق الصحيح، ومع وجود برامج تعليمية فعالة تعلم الأجيال المستقبلية أهمية استعادة توازن الأرض وهذه الرسالة هي التي يجب أن يركز عليها وزراء التعليم وهي الرسالة نفسها التي يجب أن يتبناها صناع السياسات(مجموعة البنك الدولي،2012:1).

وبالإضافة الى ان التنمية المستدامة من المواضيع الحديثة التي اثارت اهتمام الباحثين في مجتمعنا العراقي وقد سبق العراق في الاهتمام بهذا الموضوع الكثير من الدول العالمية والدول العربية، ومما تقدم من معلومات يدعونا الى التساؤل ما هو دور المدرسة في التنمية المستدامة؟

ثانيا / هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على دور المدرسة في التنمية المستدامة من خلال الاجابة عن السؤال الاتي:

ما هو دور المدرسة في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر المدراء؟

ثالثا / حدود البحث

يشمل البحث الحالي على عدد من مدراء المدارس في مركز محافظة كركوك البالغ عددهم (40) مدير ومديرة للسنة الدراسية 2017– 2018.

رابعا / تحديد المصطلحات

أ / التربية :

1) **عرفها ابراهيم(1999)** : (هي عمليّة التكيّف أو التفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها) (ابراهيم، 1999: 206) .
2) **عرفها العمايرة (1999)** : (هي الأفعال والتأثيرات التي تستهدف نموّ الفرد في جميع جوانب شخصيّته، وتسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيّف مع ما يحيط به، ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات)(العمايرة، 1999: 43).

3) **عرفها الهمشري(2001)** : (إنّ التربية هي العمل المنسَّق المقصود الهادف إلى نقل المعرفة، وخلق القابليات، وتكوين الإنسان، والسعي به في طريق الكمال من جميع النواحي وعلى مدى الحياة (الهمشري ،2001 : 18).

ب)التنميةالمستدامة

1) **لقد عرف تقرير برونتلاند (1987)**

الذي أصدرته اللجنة الدولية للبيئة والتنمية بعنوان "مستقبلنا المشترك" بأنها (التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون أن يعرض للخطر قدرة الأجيال التالية على إشباع احتياجاتها) (طارق بأنوري وآخرون،١٩٩٥:5) .

2) **وتعرفها منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، (١٩٨٩)**

هي إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغير التقني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية، إن تلك التنمية المستدامة (في الزراعة والغابات والمصادر السمكية تحمي الأرض والمياه والمصادر الوراثية النباتية والحيوانية ولا تضر بالبيئة وتتسم بأنها ملائمة من الناحية الفنية ومناسبة من الناحية الاقتصادية ومقبولة من الناحية الاجتماعية (ديبومهنا، 2009: 488) .

3) **كما عرَّف في مؤتمر ريودي جانيرو (1992)**

انها (ضرورة إنجاز الحق في التنمية، بحيث تتحقق على نحو متساو والحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل) (خبابة وبوقرة، 2009: 323) .

4) **أما البرنامج الانمائي للأمم المتحدة (UNDP، 1994) فيعرفها :**

(هي تنمية موالية للناس وموالية لفرص العمل وموالية للطبيعة وهي تعطي أولوية للحد من الفقر والعمالة المنتجة والتكامل الاجتماعي لإعادة توليد البيئة وهي توازن بين الاعداد البشرية وبين ما لدى المجتمعات من قدرات متنوعة وما لدى الطبيعة من قدرات هائلة)(البرنامج الانمائي للأمم المتحدة، 1994 :4).

5) **وعرفها الاقتصادي روبرت سولو 2005, (Solow Robert)**

(عدم الاضرار بالطاقة وايصالها الى الاجيال القادمة بنفس الوضع الذي ورثه الجيل الحالي)(عبد القادر،2005 :23).

أما الباحثة فتعرف التنمية المستدامة في معناه الواسع الذي يستهدف توفير نظاماً انتاجياً يحافظ على الموارد الطبيعية، ويؤمن المشاركة الفعالة للمواطنين في صنع القرار.

ج)المدير والجمع مدراء او مديرون

1- ويعرفه مركز التطوير بوكالة الغوث الدولية : بأنه (هو القائد المحلي لمدرسته والذي سيقوم بتنفيذ السياسة التعليمية للدولة عن طريق ما يتاح له من موارد بشرية ومالية وفقاً للمعايير السائدة في هذا النظام (مركز التطوير التربوي ، 1997: 13)

2- **ويعرفه عبدو (2000)** : أنه (قائد تربوي يتصف بخصائص ومهارات تتطلبها منه طبيعة الأدوار التي يتوقع منه ممارستها في إدارته للمدرسة لبلوغ أهدافها المنشودة في أجواء من الأمن والارتياح) (عبدو ، 2000 :98) .

وتعرفه الباحثة :هو الشخص الذي يقوم بالأعمال الإدارية والفنية في مدرسته،بغرض تطوير معلميه ورفع مستوى طلاب مدرسته من خلال استثمار الموارد الماديةوالبشرية وحسن تنظيمها.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

اولا / الإطار النظري

يشهد العالم بأسره مشاكل بيئية كارثية تزداد يوما بعد يوم، بسبب الاستغلال غير العقلاني للموارد الطبيعية، إضافة إلى انعدام الوعي والثقافة البيئية من خلال اللامبالاة واللامسوؤلية التي يتمتع بها جُلُّ أفراد المجتمع والمؤسسات والهيئات الفاعلة. كل هذا سبَّب

ذُعرا وهلعا عظيمين وسط المجتمع الدولي بضرورة الاستعجال للبحث عن الطرق المناسبة لتخطِّي هذه المشاكل التي تهدد الحياة البشرية، الحيوانية، والنباتية. الأمر الذي دعي إلى ضرورة التفكير في المستقبل والأجيال المقبلة وحقها في العيش الذي نتج عنه مفهوم التنمية المستدامة كأحد الوسائل الجديدة والفاعلة، والعصرية التي توفق بين متطلبات الحاضر والمستقبل.

مفهوم التنمية المستدامة:

إذا كانت التنمية المستدامة كمفهوم يعتبر قديما فإنه مصطلح يعد حديث النشأة ، حيث كان أول ظهور له في نادي روما 1986، الذي اقترح ما يسمى eco– development التفاعل بين الاقتصاد والإيكولوجيا في دول الشمال والجنوب و أما في 1987 فقد أعطي لها تعريف من طرف اللجنة الدولية حول التنمية والبيئة التي ترأستها الوزيرة الأولى النرويجية السابقة السيدة بروند طلان حيث يعتبر التعريف الأكثر شيوعا أو ما يسمى بمستقبلنا للجميع أو بعنوان مستقبلنا المشترك، حيث عرفت بأنها التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتهم أو ما معناه بالإنجليزية. **Development that meets the needs of the present without compromising the ability of future to net their own needs**، ثم ترسخ مفهوم التنمية المستدامة عند الجميع في 1992، في قمة "ريو" أو قمة الأرض بالبرازيل، حيث ظهرت عدة جمعيات غير حكومية مهتمة بالبيئة ذات بعد وطني، وإقليمي وعالمي خاصة في الدول المتقدمة، وقد وافقت عليه كل الدول المشاركة في الاتفاقية مما أدى إلى انبثاق ما يسمى بأجندة القرن 21والسمة الأساسية لهذا البرنامج هو الاهتمام بالتنمية المتواصلة،ثم تطورت لتشمل الحفاظ على الموارد الطبيعية التنوع البيولوجي في 2002 في قيمة جوهنبوغر التي حضرها أكثر من 100 رئيس دولة وممثلي الحكومات والجمعيات والمؤسسات، وفي حقيقة الأمر تعددت التعريفات لهذا المفهوم لكنها لم تستخدم استخداما صحيحا في جميع الأحوال، فبالإضافة إلى ما سبق فقد عرفها قاموس

ويبتسر على أنها تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح استنزافها أو تدميرها جزئيا أو كليا(الراصد الدولي، 2014: 10)

أهداف التنمية المستديمة

تسعى التنمية المستديمة من خلال آلياتها ومحتواها إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي:

1) **تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان:**

من خلال التركيز على العلاقات بين نشاطات السكان والبيئة، وتتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان، وذلك عن طريق مقاييس الحفاظ على نوعية البيئة والإصلاح والتهيئة وتعمل على أن تكون العلاقة في الأخير علاقة تكامل وانسجام.

2) **تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئة القائمة:**

وكذلك تنمية إحساسهم بالمسؤولية اتجاهها وحثهم على المشاركة الفعالة في إيجاد حلول مناسبة لها من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقديم برامج ومشاريع التنمية المستدامة.

3) **احترام البيئة الطبيعية:**

وذلك من خلال التركيز على العلاقة بين نشاطات السكان والبيئة وتتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان، وبالتالي فالتنمية المستديمة هي التي تستوعب العلاقة الحساسة بين البيئة الطبيعية والبيئة المبنية (خبابة ورابح، 2009، ص 322).

4) **تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد:**

وهنا تتعامل التنمية مع الموارد على أنها موارد محدودة لذلك تحول دون استنزافها أو تدميرها وتعمل على استخدامها وتوظيفها بشكل عقلاني.

5) **ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع:** تحاول التنمية المستديمة توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع، وذلك من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي، وكيفية استخدام المتاح والجديد منها في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه المنشودة.

6) **تحقيق نمو اقتصادي تقني:** بحيث يحافظ على الرأسمال الطبيعي الذي يشمل الموارد الطبيعية والبيئيةوهذا بدوره يتطلب تطوير مؤسسات وبنى تحتية لتؤكد المساواة في تقاسم الثروات بين الأجيال المتعاقبة وفي الجيل نفسه(خبابة ورابح، 2009: 322).

ثانيا / مبادئ التنمية المستدامة

إن العلاقة الأساسية بين النمو من جهة والبيئة من جهة أخرى أدت إلى تحديد المبادئ التي قام عليها مفهوم التنمية المستدامة وتمثلت فيما يلي:

1) استخدام أسلوب النظم في إعداد وتنفيذ خطط التنمية المستديمة:

يعد أسلوب النظم أو المنظومات شرطا أساسيا لإعداد وتنفيذ خطط التنمية المستدامة، وذلك راجع إلى أن البيئة الإنسانية هي نظام فرعي من النظام الكلي، ولهذا تعمل التنمية المستدامة من خلال هذا الأسلوب إلى تحقيق النظم الفرعية شكل يؤدي إلى توازن بيئة الأرض عامة ، وهذا الأسلوب هو أسلوب متكامل يهدف إلى الحفاظ على حياة المجتمعات من جميع النواحي الاقتصادية والبيئية والاجتماعية دون وجود تأثيرات سلبية متعاكسة بين هذه الجوانب، فمن المشكلات البيئة المرتبطة بالتنمية الاقتصادية مثلا السياسات الزراعية المطبقة في كثير من دول العالم والتي تؤثر بشكل رئيسيا في تدهورالتربة(خبابة و رابح، ، 2009: 323).

2) المشاركة الشعبية: يتطلب تحقيق التنمية المستدامة توفير شكل مناسب من أشكال اللامركزية التي تمكن الهيئات الرسمية والشعبية والأهلية والسكان بشكل عام من المشاركة في إعداد وتنفيذ ومتابعة خططها، ويطلق على هذا المفهوم بالتنمية من أسفل ويمكن تلخيص دور الحكومات المحلية فيما يلي:

أ – الحد من الزيادة في ارتفاع درجة حرارة الأرض.

ب– إدارة ومعالجة النفايات البيئة والتجارية والصناعية.

ج – الحد من انبعاث الغازات التي تؤثر على طبقة الأوزون.

1) تخفيض الاستهلاك من مشتقات النفط.
2) مبدأ التوظيف الأمثل الديناميكي للموارد الاقتصادية.
3) مبدأ القدرة على البقاء والتنافسية.
4) مبدأ استطالة عمر الموارد الاقتصادية، والتخطيط الاستراتيجي لهذه الموارد.
5) مبدأ التوازن البيئي والتنوع البيولوجي.
6) مبدأ التوفيق بين حاجات الأجيال المستقبلية.
8) مبدأ الحفاظ على سمات وخصائص الطبيعة، وكذلك تحديد وتطوير هياكل الإنتاج والاستثمار والاستهلاك (خبابة ورابح، 2009، ص 323).

مؤشرات قياس التنمية المستدامة

تصنف مؤشرات التنمية المستدامة إلى عدة مجاميع رئيسة وكما يلي (الهيتي، 2009: 38).

اولا / المؤشرات الاقتصادية

1– **الهيكل الاقتصادي:** إن أهم مؤشرات الهيكل الاقتصادي لدولة معينة هي كالتالي :

أ– **الاداء الاقتصادي:** ويمكن قياسه من خلال متوسط دخل الفرد، ونسبة الاستثمار في الناتج

ب– **الميزان التجاري:** ويقاس بالنسبة ما بين صادرات السلع والخدمات إلى الواردات

2- **الحالة المالية:** وتقاس عن طريق نسبة الدَين إلى الناتج المحلي الاجمالي، وكذلك نسبة المساعداتالتنمويةالخارجية التي يتم تقديمها أو الحصول عليها مقارنة بالناتج المحلي

3- **أنماط الاستهلاك والانتاج:** وتتمثل مؤشرات أنماط الاستهلاك والانتاج بما يلي:

أ- **مؤشر استهلاك المواد:** ويقاس بمدى كثافة استخدام المادة في الانتاج، ويقصد بالمادة هنا كل الموادالخام الطبيعية.

ب- **مؤشر استخدام الطاقة:** ويقاس عن طريق الاستهلاك السنوي للطاقة لكل فرد، نسبة الطاقة المتجددةمن الاستهلاك السنوي، وكثافة استخدام الطاقة،وانتاج النفايات الخطرة(الهيتي، 2009 :38).

ثانيا: المؤشرات الاجتماعية:

1) العدالة الاجتماعية: وهو مؤشر يعكس إلى درجة كبيرة نوعية الحياة والمشاركة العامة والحصول علىفرصالحياة، وقد تم اختيار عدد من المؤشرات لقياس العدالة الاجتماعية:

أ . الفقر: ويقاس عن طريق نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر، ونسبة السكان العاطلين عنالعمل من السكان في سن العمل .

ب . الصحة العامة: هناك ارتباط وثيق ما بين الصحة والتنمية المستدامة.

أما المؤشرات الرئيسية للصحة

أ- **حالة التغذية:** وتقاس بالحالات الصحية للأطفال.

ب- معدل وفيات الاطفال تحت سن 5 سنوات

ج- نسبة السكان: الذين يحصلون على مياه شرب صحية**(وردم، 2006: 40)** .

2) **التعليم:** يعد التعليم عملية مستمرة طوال العمر متطلبا رئيسيا لتحقيق التنمية المستدامة أما مؤشرات التعليم فهي:

أ) **مستوى التعليم:** ويقاس بنسبة الاطفال الذين يصلون إلى الصف الخامس من التعليم

ب) **محو الامية:** ويقاس بنسبة الكبار المتعلمين في المجتمع.

3) **السكن:** تقاس حالة السكن في مؤشرات التنمية المستدامة عادة بمؤشر واحد هو نسبة مساحات السقوف في الابنية لكل شخص، ومع أن هذا المؤشر عادة ما يرتبط مع الازدحام والبناء المتركز فإنه لم يتم تطويرمؤشر آخر أفضل منه.

4) **الامن:** يتعلق الامن في التنمية المستدامة بالأمن الاجتماعي وحماية الناس من الجرائم، فالعدالة والديمقراطية والسلام الاجتماعي تعتمد جميعا على وجود نظام متطور وعادل من الإدارة الامنية التي تحمي المواطنين من الجريمة.

5) **السكان:** هناك علاقة عكسية واضحة ولا جدال عليها ما بين النمو السكاني والتنمية المستدامة، فكلما زاد معدل النمو السكاني في دولة ما أو منطقة جغرافية معينة زادت نسبة استهلاك الموارد الطبيعية ونسبة التصنيع العشوائي والنمو الاقتصادي غير المستدام مما يؤدي في النهاية إلى كل أنواع المشاكل البيئية وبالتالي تقليل فرص تحقيق التنمية المستدامة (وردم، 2006: 42) .

ثالثا: المؤشرات البيئية:

1) **الغلاف الجوي:** وهناك ثلاثة مؤشرات رئيسية تتعلق بالغلاف الجوي وهي:

أ- **التغير المناخي:** ويتم قياسه من خلال تحديد انبعاثات ثاني أو كسيد الكربون.

ب- **استهلاك طبقة الاوزون:** ويتم قياسه من خلال استهلاك المواد المستنزفة للأوزون .

ت- **نوعية الهواء:** ويتم قياسها من خلال تركيز ملوثات الهواء في المناطق الحضرية .

2) **الاراضي:** أهم المؤشرات المتعلقة باستخدامات الاراضي هي:

أ- **الزراعة:** ويتم قياسها بمساحة الاراضي المزروعة مقارنة بالمساحة الكلية،

ب-الغابات: ويتم قياسها بمساحة الغابات مقارنة بالمساحة الكلية وكذلك معدلات قطع الغابات .

ت-التصحر: ويتم من خلال حساب نسبة الارض المتأثرة بالتصحر مقارنة بالمساحة الكلية .

3) البحار والمحيطات والمناطق الساحلية: وأهم المؤشرات المستخدمة:

أ- **المناطق الساحلية:** وتقاس بنسبة السكان الذين يعيشون فيالمناطق الساحلية .

ب- مصائد الاسماك: وزن الصيد السنوي الانواع التجارية الرئيسية .

4) المياه العذبة: من أكثر الموارد الطبيعية تعرضا للاستنزاف والتلوث (وردم، 2006: 43) .

رابعا: المؤشرات المؤسسية

1) **الإطار المؤسسي:** من الامور اللازمة توافر التشريعات الملائمة على صعيدي القانون والسياسات بوصفها إطارا مؤسسيا، لتشجيع التنمية المستدامة وتنفيذها:

أ - الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة

ب- تنفيذ الاتفاقيات العالمية المصادق عليها

2) **القدرة المؤسسية:** وتتمثل أهم مؤشرات القدرة المؤسسية فيما يأتي:

أ) خطوط الهاتف الثابت وأجهزة الهاتف المتحرك لكل 1000 شخص .

ب) الانفاق على البحث والتطوير كنسبة من الناتج المحليالاجمالي.

ج)الخسائر البشرية والاقتصادية بفعل الكوارث الطبيعية (الهيتي، 2009 :38) .

أبعاد التنمية المستدامة

أولا: البعد الاقتصادي :

ويتعلق بإنتاج ما يغطي جميع حاجيات الإنسان الأساسية ويحسن رفاهيته ومستوى عيشه، وهذا يستدعي تطوير القدرات الإنتاجية والتقنيات المتاحة عبر دعم البحث العلمي وتحفيز المقاولات على الاستثمار.

ثانيا: البعد الاجتماعي:

ويكون بضمان نمو مدمج عبر توزيع عادل للثروة والموارد ومنظومة ضريبية عادلة وإرساء نظام حماية اجتماعية يوفر الحق لجميع أفراد المجتمع بدون تمييزفي الحصول على الخدمات الصحية وتأمينهم ضد الأخطار (الراصد الدولي ، 2014 :5).

ثالثا: البعد البيئي :

وذلك بالعمل على الحد من الآثار الضارةللأنشطة الإنتاجية على البيئة والاستهلاك الرشيد للموارد غيرالمتجددة والسعي إلى تطوير استعمال مصادر الطاقة المتجددة وإعادة تدوير المخلفات ولقد أستحوذ موضوع التنمية المستدامة اهتمام العالم خلال السنوات الماضية وهذا على صعيد الساحة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية العالمية حيث أصبحت الاستدامة التنموية مدرسة فكرية عالمية تنتشر في معظم دول العالم النامي والصناعي على حد سواء تتبناها هيئات شعبية ورسمية وتطالب بتطبيقها فعقدت من أجلها المؤتمرات والندوات(الراصد الدولي،2014 :6).

ان النظام التعليمي القوي يعزز قدرة الوصول للفرص ويحسن الصحة ويعزز كذلك من متانة وصلابة المجتمعات، ويقوم في الوقت نفسه بزيادة النمو الاقتصادي بشكل يعزز تلك العمليات ويسرعها، كما أن التعليم يوفر المهارات التي يحتاجها الناس من أجل أن ينجحوا في اقتصاد مستدام جديد بحيث يعملون في مجالات مثل الطاقة المتجددة والزراعة الذكية وإعادة تأهيل الغابات وتصميم مدن تستخدم الموارد بفعالية بالإضافة إلى الإدارة . **(Source, 2002, p:11)**

ويمكن تمثيل أبعاد التنمية المستدامة المترابطة والمتداخلة في إطار تفاعلي يتسم بالضبط والترشيد للموارد في الشكل (Source, 2002, p:11)

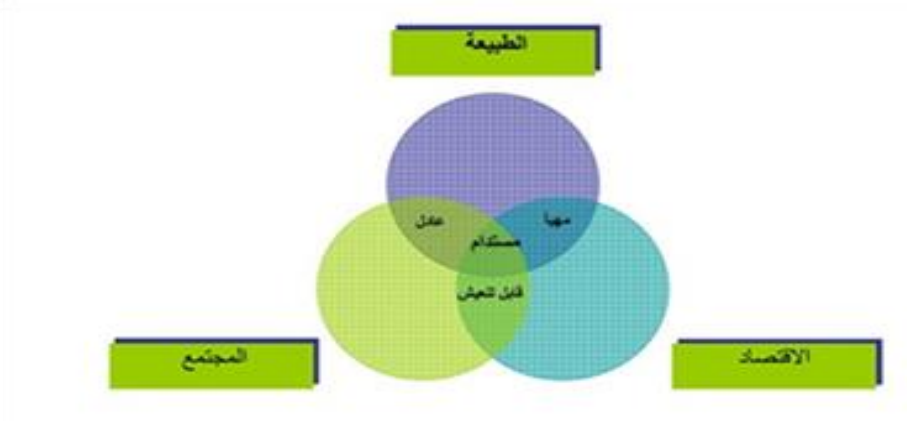

شكل (1): المرتكزات الأساسية للتنمية المستدامة

خصائص استراتيجية التنمية المستدامة

طرح مصطلح التنمية المستدامة في أعقاب قمة ريو للمرة الأولى حول البيئة والتنمية المستدامة الذي أعلن عن خصائص التنمية المستدامة التي تتلخص فيما يلي:

أ) هي تنمية يعتبر البعد الزمني هو الأساس فيها، فهي تنمية طويلة المدى بالضرورة، تعتمد على تقدير إمكانات الحاضر، ويتم التخطيط لها لأطول فترة زمنية مستقبلية.

ب) هي تنمية ترعى تلبية الاحتياجات القادمة في الموارد الطبيعية للمجال الحيوي.

ج) هي تنمية تضع تلبية احتياجات الأفراد في المقام الأول، فأولوياتها هي تلبية الحاجات الأساسية والضرورية من الغذاء والملبس والتعليم والخدمات الصحية، وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياة البشر المادية والاجتماعية.

د) هي تنمية متكاملة تقوم على التنسيق بين سلبيات استخدام الموارد، واتجاهات الاستثمارات والاختيار التكنولوجيويجعلها تعمل جميعها بانسجام داخل المنظومة البيئية بما يحافظ عليها ويحقق التنمية المتواصلة المنشودة(خبابة ورابح، 2009: 323).

تحديات استراتيجية التنمية المستدامة:

إن تحقيق التنمية المستدامة (المتواصلة) يواجه العديد من التحديات التي تضعف تحقيقها وتقلل من تأثيرها، ومن أهمها:(ناصر، 2010، 141) .

1- **أنماط السلوك الإنتاجي:** ويقصد به الصناعي والزراعي الحالي وضرورة العمل على السيطرة البيئية .
2- الملوثات البيئية من المصادر المختلفة.
3- **أنماط السلوك الاستهلاكي:** الفردي والاشتراكي والتنظيمي والحكومي، وأهمية الترشيد والتوجيه والحماية
4- **أنماط السلوك الاجتماعي:** وضرورة الحفاظ على القيم والعادات والتقاليد والقيم الموجبة للفرد والأسرة.
5- **أنماط السلوك الأسري:** والربط بين القيم والحضارة والثقافة العربية والإسلامية لمواجهة التيار العالمي المعاكس.
6- **السلوك الثقافي:** وضرورة التفرقة بين الثقافات والموجب والسالب والوطني والوافد.
7- **السلوك الإداري:** وأهمية تجنب الصراعات والمشكلات التي تقلل من فعاليات تشغيل الموارد البشرية .
8- نشر ثقافة إدارة الجودة الشاملة والمواصفات العالمية وإعادة هندسة المنظمات والأسرة لمواجهة الصراعات والمنافسة الخارجية (ناصر، 2010: 141) .

دور المدارس

أن المدارس في الدول العربية بدأت في فتح قنوات الاتصال وتشجيع أفراد المجتمع المحلي للشراكة في بعض جوانب العملية التعليمية، شراكة تتلاءم مع روح ومتطلبات العصر والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية التي تمر بها هذه الدول(الأغبرين، 2000: 44)، لقد بدأت المجتمعات الحديثة تنظر إلى المدرسة على أنها مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية، تعمل على خدمة المجتمع المحلي والتعرف على

مواردہ واحتياجاته، وانتقل التعليم من كونه قضية تقتصر على التربويين داخل جدران المدارس إلى مبادرات ذات علاقة مثل تحالف الأمم المتحدة المتعلق بالتغير المناخي والتعليم والتدريب والوعي العام تقوم بشكل متزايد بدمج استراتيجيات التعليم وأدواته وأهدافه في سياسات التنمية الوطنية (المجالس القومية المخصصة، 2003: 23) .

ثانيا / الدراسات السابقة

1) دراسة الحايك (2000)

دراسة بعنوان (تصورات المعلمين ومديري المدارس لدور المدرسة في خدمة المجتمع المحلي في محافظةاربد) هدفت إلى تحديد درجة تصور المعلمين ومديري المدارس لدورالمدرسة في خدمة المجتمع المحلي في محافظة اربد، وشملت العينة (70 معلما) في المدارس الثانوية، و(70 مديرا) واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات التي وزعت فقراتها على ثلاثة مجالات هي: دور الإدارة المدرسية ودور المعلمين، ودور الطلاب في خدمة المجتمع المحلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن مجال دور الإدارة المدرسية في خدمة المجتمع المحلي قد حصل على أعلى متوسط حسابي وجاء في المرتبة الأولى (الحايك، 2000 :32) .

2) دراسة اندرسون (Anderson ،2000)

(بعنوان المشكلات التي تواجهها المدرسة في تقديم خدمات للمجتمع المحلي من المديرين والمعلمين) وهدفت التعرف على المشكلات التي تواجه المدرسة في تقديم الخدمات التربوي للمجتمع المحلي ، وأجريت الدراسة في ولاية ألاسكا الأمريكية . شملت الدراسة عينة مكونة من (61 مدير ومديرة) و (156 معلم ومعلمة) وأظهرت النتائج أن أهمال مشكلات التي تواجه المدرسة في خدمة المجتمع المحلي

هيعدم اهتمام مؤسسات المجتمع المحلي بما تقدمه المدرسة من خدمات تربوية لأبنائهم الطلبة ، وقلة مساهمات هذه المؤسسات في تقديم الدعم والعون للمدرسة ، كما

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والمعلمين فيتقديم خدمات للمجتمع المحلي (**Anderson,. 2000:47**) .

3) دراسة إبراهيم (2004)

(دراسة بعنوان دور مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية) وهدفت إلى التأكيد على أهمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وإبراز أهمية مجالس الآباء والمعلمين ومكانتها في العملية التعليمية وهدفت إلى رصد الواقع الفعلي لهذه المجالس والكشف عن المعوقات التي تواجهها في مصر كما أجريت المقابلات المفتوحة مع عدد من المتخصصين التربويينوتوصلت الدراسة إلى أن مجالسالآباء والمعلمين تحقق بعضا من أهدافها كما توصلت الدراسة إلى وجود الكثير من المعوقات التي تحول دون قيام هذه المجالس بدورها لعدم وعيها بالأهداف والاختصاصات وضعف إقبال أولياء الأمور على المشاركة في أعمال هذه المجالس ووجود فجوة عميقة بين المدرسة والمجتمع المحلي (إبراهيم،2004: 33) .

4) دراسة الحمدان والأنصاري (2007)

(المشاركات المجتمعية في تمويل المشروعات التعليمية بدولة الكويت من وجهة نظر مديري المدارس) هدفت التعرف على المشاركات المجتمعية في تمويل المشروعات التعليمية بدولة الكويت بجميع أنواعها، استطلعت الدراسة آراء مديري مدارس المرحلة الثانوية بجميع المناطق التعليمية، وحددت الدراسة واقع المشاركات المجتمعية في تمويل المشروعات التعليمية وأنواع هذه المشاركات ومدى الاستفادة منها وأظهرت النتائج أن المشاركات المجتمعية في تمويل المشروعات جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، واقترحت الدراسة عددا من التسهيلات والضوابط التي يمكن أن تقوم بها وزارة التربية لتفعيل هذه المشاركات (الحمدان والأنصاري، 2007:45) .

الفصل الثالث

منهجية البحث

اولا/ مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث الحالي من مدراء المدارس الابتدائية وبلغ(200) مدير ومديرة مدرسة ابتدائية في مركز محافظة كركوك للسنة الدراسية 2017/ 2018

ثانيا/ عينة البحث

تم سحب عينة عشوائية من مجتمع البحث بلغت (40) مدير ومديرة مدرسة ابتدائية في مركز محافظة كركوك للسنة الدراسية 2017/ 2018 ، كما في الجدول (1).

جدول (1)

يبين اسماء المدارس المشمولة بالدراسة

ت	اسماء مدارس البنين	ت	اسماء مدارس البنات
1	مدرسة الاكفاء	1	مدرسة الفردوس
2	مدرسة الجماهير	2	مدرسة شيلان
3	مدرسة شط العرب	3	مدرسة الشهيد حمزة
4	مدرسة الجمهورية	4	مدرسة علماء المستقبل
5	مدرسة عثمان بن عفان	5	مدرسة المرجان
6	مدرسة شاطرو الاولى	6	مدرسة سجى
7	مدرسة العقاد	7	مدرسة بتلاوة
8	مدرسة الحكيم	8	مدرسة الصادق الامين
9	مدرسة الامين	9	مدرسة الرسول
10	مدرسة احد	10	مدرسة العقيدة
11	مدرسة بابل	11	مدرسة بابل
12	مدرسة الاسيل	12	مدرسة المودة

13	مدرسة الكرام	13	مدرسة الاسيل
14	مدرسة العقيدة	14	مدرسة نبع الحياة
15	مدرسة سنكر	15	مدرسة سمية
16	مدرسة الفضائل	16	مدرسة ارض الطيبة
17	مدرسة علماء المستقبل	17	مدرسة الخمائل
18	مدرسة الطبري	18	مدرسة قطر الندى
19	مدرسة البلاغة	19	مدرسة سجى
20	مدرسة عقبة بن نافع	20	مدرسة الضياء

ثالثا / اداة البحث

قامت الباحثة بإعداد استبانة كأداة للبحث، واعتمدت طريقة (**Likert**)في تحديد استجابات افراد العينة وذلك لأنها تعطي معلومات اشمل عن المستجيب اذ عليه ان يستجيب لكل فقرة من فقرات الاستبيان (عوض،1980:38). وتعتبرأكثر الطرائق شيوعا(زهران 1974 :144)،وان هذه الطريقة تتميز بسهولة التصحيح اذ تعطي الدرجات من (5 –1) للفقرات الايجابية ومن (1 – 5) للفقرات السلبية (ابرأهيم ، 1961: 332)،ولجات الباحثة الى خطوات بناء الاستبانة حول رأي المدراء في دور المدرسة في التنمية المستدامة وحسب الخطوات التالية:

أ) **الاستبيان المفتوح** : وذلك بطرح سؤال على مجموعة من مدراء المدارس الابتدائية وهو (ما هو دور المدرسة الابتدائية في التنمية المستدامة)

ب) **الاستبيان المغلق**: بعد جمع الاستجابات من المجموعة والاطلاع على الادبيات تم التوصل الى صياغة عدد من الفقرات بلغت(20) فقرة بصورتها الاولية.

ت) **صدق الاداة:Validity** يعد الصدق من العوامل الأساسية التي ينبغي لمستخدم الاختبار أو واضعه للتأكد منه، وصدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع من اجله (داود وأنور، 1990:118)، والاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع لأجل قياسه (سمارة ،1989: 110)، ويعد صدق الاختبار من الأمور التي

يجب إن يتأكد منها مصمما لاختبار عندما يريد بناء اختباره وهو من أكثر المؤشرات أهمية في إعداد الاختبار (الظاهر واخرون،1999: 163)، وتحققت الباحثة من صدق الاختبار باستخدام:

الصدق الظاهري: .Face Validity

وهو المظهر العام للاختبار، أي الإطار الخارجي له ويشمل نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوحها ودرجة موضوعتها (داود وأنور، 1990: 118)،ويتم التوصل إليه من خلال حكم مختص على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة (عودة ،1993:370)، وهو الإشارة إلى مدى ما يبدو إن الاختبار يقيسه، فيتضمن فقرات تبدو إنها على صلة بالمتغير الذي يقاس وان مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه (عبد الرحمن،1999: 131) .

وعليه قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لبيان رأيهم في صلاحية وإمكانية الاعتماد على الاداة في التعرف على اراء مدراء المدارس الابتدائية في التنمية المستدامة، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم تمت الموافقة على جميع فقرات الاستبيان إذ حصلت على موافقة 85% أو أكثر من آراء المحكمين واصبحت الاداة صالحة للاستخدام بصورتها النهائية كما في الملحق (1)

د) ثبات الاداة:

يقصد بالثبات دقة المقياس في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه،والمراد فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الفرد (ابو حطب ،1987، ص101) ، والاختبار الثابت هو الاختبار الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة، 1992، ص 335).

طريقة إعادة الاختبار: (Test – Retest Method)

وفيها يتمكن الباحث من الحصول على قياسات متكررة للمجموعة ذاتها من الأفراد ولقياس السمة ذاتها أو القدرة ذاتها وهو تطبيق الاختبار نفسه مرتان، وأن معامل الارتباط بين العلامات المحصلة في التطبيقين هو معامل ثبات الاختبار ويكون في هذه الحالة هو معامل الاستقرار(ملحم ،2000: 257) .

واتبعت الباحثة هذه الطريقة لزيادة الاطمئنان ذلك لأن الطرق المختلفة لقياس الثبات إنما هي تقيس جوانب ومفاهيم مختلفة للثبات ، ولذلك قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاداة على عينة استطلاعية غير عينة البحث بلغ عددهم (20) مدير ومديرة للمدارس الابتدائية ، وبعد مرور فترة زمنية قدرها (17) يوماً ،وقامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بعد الحصول على درجتين لكل استمارة طبقت معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة في الاختبار الأول ودرجاتهم في الاختبار الثاني ، فوجدت أن معاملات الثبات هي (82 ،0)وهي معاملات ثبات عالية أيضاً وتشير إلى إمكانية الاطمئنان إلى استخدام هذهالاداة وكذلك الوثوق بنتائجه لما يتميز به من استقرار في النتائج (البياتي،1977 : 351) .

رابعا/ اعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس الدليل الذي يسترشد به المستجيب اثناء اجابته على المقياس لذا راعت الباحثة عند وضعها لهذه التعليمات ان تكون واضحة ومفهومة وغير مملة ومتضمنة الغرض من المقياس مع التأكيد على قراءة التعليمات بعناية ودقة والاجابة بصدق وصراحة ووضحت لأفراد العينة طريقة الاجابة عن فقرات الاستبانة وذلك بوضع() تحت الاختيار الذي يعتقد انه ينطبق عليه وذكر بعض البيانات المطلوبة كالجنس واسم المدرسة، واكدت الباحثة لأفراد العينة ان المعلومات سرية لا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي.

خامسا / تصحيح المقياس واحتساب درجته: –

احتسبت درجة الاستبانة لكل مستجيب من افراد العينة بإيجاد مجموع الدرجات التي حصل عليها من خلال استجاباته عن فقرات الاستبانة، وحددت الباحثة الاوزان من (5 – 1) للفقرات الايجابية ومن (1 – 5) للفقرات السلبية بحسب البدائل التيستجيب لها افراد العينة وحددت(5) بدائل لكل فقرة من فقرات الاستبانة هي (اوافقبشدة، اوافق، اوافق الى حد ما، لا اوافق، لا اوافق بشدة).

سادسا / اجراءات التطبيق النهائي:

تمت اجراءات التطبيق النهائي للأداة على افراد عينة البحث والبالغ عددهم (40) مدير ومديرة للمدارس الابتدائية في مركز مدينة كركوك في المدة من 2018/4/10الموافق يوم الاربعاء ولغاية2018/4/19 الموافق يوم الخميس وقامت الباحثة بتطبيق الاستبانة بنفسها على افراد العينة اذ تم اللقاء بالمدراء والمديرات وبحسب المدارس المذكورة وطلبت إليهم الاجابة عن جميع فقرات الاستبانة دون ترك أي منها واختيار بديل واحد.

ووضحت الباحثة لأفراد عينة البحث الهدف من الاستبانة هو لأغراض علمية صرفه لكي تضمن صدق استجابة افراد العينة، ولم تواجه الباحثة اية صعوبة في تطبيق الاستبانة، اذ تم تسهيل المهمة للباحثة من قبل مديرية تربية كركوك وقد لاحظت الباحثة تجاوب المدراء من خلال اهتمامهم بالإجابة عن فقرات الاستبانة، ومع ان الباحثة لم تحدد الوقت للإجابة عن فقرات الاستبانة الا ان الوقت المستغرق للإجابة تراوحت (20) دقيقة.

سابعا/ الوسائل الاحصائية:

بعد تفريغ البيانات في جداول خاصة قامت الباحثة بإخضاع هذه البيانات الى التحليل الاحصائي،واستخدمت الباحثة الوسائل الآتية:

1– النسبة المئوية لاستخراج نسبة موافقة المحكمين (عودة ،1993: ص370).

2- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الاختبار (البياتي،1977: 251).

3- درجة حدة الفقرات والوزن المئوي لحساب استجابات عينة الدراسة (علام ،2005:183).

أ) درجة الحدة = $\frac{1ك + 2ك \times 3 + ك \times 4 + ك \times 5}{\text{مجموع العينة}}$

ب) الوزن المئوي = $\frac{\text{درجة الحدة} \times 100}{\text{مجموع البدائل}}$

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولا / عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها نتيجة التحليل الاحصائي لاستجابات افراد عينة البحث على فقرات الاداة وفق اهدافه وكما في جدول (2)

جدول (2)

يبين درجة الحدة والوزن المئوي لفقرات الاستبيان لعينة البحث

ت	تسلسل الفقرة	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	20	تشكيل لجان مدرسية من معلمي العلوم ورئاسة المدير في تشجير وحماية الحديقة المدرسية.	4,58	91,5
2	4	مشاركة العاملين في المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي في تقديم خدمات متبادلة للمدرسة والمجتمع.	4,5	90,5
3	7	توعية وتثقيف أفراد المجتمع المحلي بما يدور داخل المدرسة من برامج وأنشطة تعليمية.	4,45	89
4	8	إفساح المجال أمام التلاميذ للمساهمة في سد حاجات المجتمع المحلي من تشجير المناطق الخالية	4,45	89

ت	تسلسل الفقرة	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
5	19	تشكيل لجان مدرسية من مرشدي الصفوف و بمتابعة معلم العلوم لمتابعة النظافة الشخصية ونظافةالمدرسة	4,45	89
6	2	تكريم المدرسة لأولياء الأمور المتعاونين مع المدرسة	4,30	86
7	9	إظهار المرونة والابتعاد عن المركزية المدرسية في التعامل مع المجتمع المحلي	4,23	84,5
8	14	تشكيل لجان وفرق عمل مشتركة تضم الكادر التعليمي و مختلف فئات المجتمع لحماية البيئة	4,23	84,5
9	6	إفساح المجال لأفراد المجتمع المحلي للمشاركة في الإعلام التربوي المدرسي	4,18	83,5
10	16	إفساح المجال أمام التلاميذ للمساهمة في سد حاجات المجتمع المحلي في نظافة المنطقة المحيطة بالمدرسة	4,18	83,5
11	10	تزويد أفراد المجتمع المحلي بمعلومات مسبقة عنخطط وبرامج المدرسة التي تخدم المجتمع المحلي	4,15	83
12	5	بناء شراكة مبنية على الثقة والصراحة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع	4,13	82,5
13	1	القيام بالأنشطة المدرسية المناسبة لحاجات المجتمع المحلي.	4,10	82
14	15	نشر الوعي الصحي وحماية البيئة من التلوث بمساعدة المؤسسات الصحية	4,10	82
15	11	عقد الندوات واللقاءات بين المدرسة وأفراد المجتمع المحلي في أوقات وتواريخ مناسبة للطرفين	4,03	80,5
16	3	تفعيل دور أولياء الأمور الأعضاء في مجالس الآباء والمعلمين	4,00	80
17	13	عقد الورش التدريبية لتأهيل أفراد المجتمع للمشاركة المطلوبة مع المدرسة	4,00	80
18	17	المساهمة في الورش التدريبية التي تعقدها مؤسسات المجتمع المدني لترميم المقاعد الدراسية او المساهمة في ترميم المدرسة	3,93	78,5
19	18	نشر الوعي الصحي للأمراض الانتقالية وكيفية الوقاية منها	3,75	75
20	12	الإعلان المسبق وبوقت كاف عن المشروعات المدرسية لزيادة مشاركة أفراد المجتمع المحلي	3,73	74,5

ثانيا / تفسير النتائج

1. حصلت الفقرة (20) (تشكيل لجان مدرسية من معلمي العلوم ورئاسة المدير في تشجير وحماية الحديقة المدرسية) على المرتبة الاولى بدرجة حدة (4,58) وبوزن مئوي (91,5) وهذا يدل على حرص الادارة المدرسية والهيئة التعليمية بالمساهمة في التنمية المستدامة وابراز دور المدرسة في تلك العملية.
2. وجاءت الفقرة (4) (مشاركة العاملين في المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي في تقديم خدمات متبادلة للمدرسة والمجتمع) بالمرتبة الثانية وبدرجة حدة (4,5) وبوزن مئوي (90,5) ويظهر مدى تفاعل العاملين في المدرسة في المشاركة في خدمة المجتمع بمعية مؤسسات اخرى ومدى تفهم دور المدرسة في التنمية المستدامة.
3. حصلت الفقرات (7 ،8 ،19) بالمرتبة الثالثة على درجة حدة 4,45وبوزن مئوي 89%، والفقرات هي (توعية وتثقيف أفراد المجتمع المحلي بما يدور داخل المدرسة من برامج وأنشطة تعليمية وإفساح المجال أمام التلاميذ للمساهمة في سد حاجات المجتمع المحلي من تشجير المناطق الخالية وتشكيل لجان مدرسية من مرشدي الصفوف وبمتابعة معلم العلوم لمتابعة النظافة الشخصية ونظافة المدرسة. وهذا يدل حسب راي الباحثة على حاجة المجتمع الى التوعية بدور المدرسة في سد حاجته من حيث تشجير المناطق الخالية ومتابعة نظافة التلاميذ والمدارس والبيئة المحيطة بالمدرسة.
4. حصلت الفقرة (2) على المرتبة الرابعة تكريم المدرسة لأولياء الأمور المتعاونين مع المدرسة على درجة حدة 4,30 وبوزن مئوي 86% وهذا هو جزء من الاعتراف بالجميل ونوع من مد الجسور بين المدرسة واولياء الامور
5. حصلت الفقرتان (9 ، 14) على المرتبة الخامسة بدرجة حدة 4,23 وبوزن مئوي 84,5 %وهي على التوالي(إظهار المرونة والابتعاد عن المركزية المدرسية في التعامل مع المجتمع المحلي وتشكيل لجان وفرق عمل مشتركة تضم الكادر التعليمي

ومختلف فئات المجتمع لحماية البيئة وهذا يساعد على تحقيق الاهداف المنشودة بسلاسة واشراك الكل في عملية التنمية المستدامة.

6. حصلت الفقرتان (6 ، 16) على المرتبة السادسة بدرجة حدة 4,18 وبوزن مئوي 83,5 %وهي على التوالي(إفساح المجال لأفراد المجتمع المحلي للمشاركة في الإعلام التربوي المدرسي وإفساح المجال أمام التلاميذ للمساهمة في سد حاجات المجتمع المحلي في نظافة المنطقة المحيطة بالمدرسة)وهذا بدوره يتيح للتلاميذ معرفة مجتمعهم واحتياجاته والمساهمة في تطويره والمحافظة عليه وبالعكس يتيح للمدرسة معرفة نشاطات ابناءه والمعارف التي يحصلون عليها من المدرسة والقيام بتسهيل مهام المدرسة والتلاميذ والنجاح في تنشئة ابنائه.

7. حصلت الفقرة(12) الإعلان المسبق وبوقت كاف عن المشروعات المدرسية لزيادة مشاركة أفراد المجتمع المحلي على المرتبة الاخيرة بدرجة حدة(3,73) ووزن مئوي 74,5 وهذا يشير حسب اعتقاد الباحثة الى ان هناك وجهات نظر في وضع خطط للمشاريع واعلانها مسبقا لزيادة اشراك افراد المجتمع المحلي ويمكن ان نعزو ذلك الى عدم ادراك بعض الادارات المدرسية لدور المجتمع المحلي في مساعدة المدرسة في تنفيذ مشاريعها ،وبشكل عام كانت كل الفقرات تحظى بوزن مئوي جيد اعلى من الوسط الفرضي الذي تم حسابه وهو60% وهذا يدل على تعاون افراد العينة وتفهمهم للموضوع ومحاولة الاسهام في التنمية المستدامة ومن خلال المقابلات مع افراد العينة شعرت الباحثة انهم على استعداد تام للقيام بالمهام المطلوبة منهم وكثير من المدارس قامت بنشاطات ومهرجانات وندوات توعوية للنهوض بالعملية التعليمية بالإضافة الى اشراك اولياء الامور في نشاطاتها كل حسب تخصصه وجهده ووقته والاستعانة بمؤسسات المجتمع المحلي كالمراكز الصحية في نشر الوعي الصحي.

التوصيات

وفي ضوءالنتائج التي توصلت اليها الباحثة توصي بما يلي:

1) قيام وزارة التربية بالإيعاز الى مديريات التربية في كل المحافظات بتوجيه ادارات المدارس بالقيام بنشاطات فصلية بمساهمة التلاميذ في تنمية المجتمع المحلي والمحافظة على النظافة في المدرسة والبيئة المحيطة بها.
2) استغلال المناسبات الدينية والوطنية في زيادة اشراك اولياء الامور واعضاء من المجتمع المحلي في زيادة وعي وثقافة التلاميذ حول المحافظة على البيئة .
3) عقد الندوات واللقاءات بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي في أوقات وتواريخ مناسبة للطرفين.
4) تشكيل لجان مدرسية من معلمي العلوم ورئاسة المدير في تشجير وحماية الحديقة المدرسية .

المقترحات

اما فيما يخص مقترحات البحث تقترح الباحثة الاتي:

1) القيام بدراسات ميدانية واسعة تشمل المدارس المتوسطة والاعدادية في المحافظة.
2) القيام بدراسة مماثلة على طلاب المدارس المهنية باعتبارها مدارس منتجة وتساهم في تهيئة الايدي العاملة من الكادرالوسطي.
3) القيام بدراسة ارتباطية تتناول متغيرات كالجنس (ذكور/ اناث)و (بيئة حضرية /ريفية)

المصادر

القرآن الكريم

1) إبراهيم، سماح رشاد، 2004، دور مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

2) إبراهيم ، ناصر (1999)، مقدمة في التربية (الطبعةالأولى)،الأردن: دارعمار للنشر والتوزيع.
3) ابراهيم، نجيب اسكندر واخرون (1961)،الدراسات العلمية للسلوك الاجتماعي، الطبعة الثانية / مؤسسة المطبوعات الحديثة،القاهرة.
4) ابو حطب، وأمال صادق (1977)، **علم النفس التربوي**، ط 1، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.
5) أبو علام، رجاء (1980): علم النفس التربوي،الكويت.
6) الأغبرين، عبد الصمد، 2000، الادارة المدرسية: البعد التخطيطي والتنظيمي، لبنان دار النهضة
7) البرنامج الانمائي للأمم المتحدة، 1994، تقرير التنمية البشرية، نيويورك، :4 – 9.
8) البرنامج الانمائي للأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية 2011، نيويورك، 2011: 1– 5.
9) البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا أثناسيوس (1977)، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس مطبعة الجامعة المستنصرية، بغداد.
10) الحايك، منى، 2000، تصورات المعلمين ومديري المدارس لدور المدرسة في خدمة المجتمع المحلي في محافظة اربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
11) الحمدان، جاسم محمد وأمل إسماعيل الأنصاري، 2007، المشاركات المجتمعية في تمويل المشروعات التعليمية للمدارس الثانوي بدولة الكويت: بين الواقع والمأمول. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية الكويت.
12) الحيارى، حسن، 1998، تصورات معلمي المدارس الثانوية لدورات الإدارة المدرسية في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظرهم:100، مجلةاليرموك.
13) خبابة عبد الله وبوقرة رابح،2009، الوقائع الاقتصادية، مؤسسة شباب الجامعة، مصر.

14) خليل، محمد الحاج، 1989، ورقة عمل حول توثيق العلاقة التعاونية البناءة بين التربويين والمجتمع المحلي، دائرة التربية والتعليم في الاونروا، عمان، الأردن.
15) داود، عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن(1990) مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي،بغداد
16) ديب، ريدة ومهنا، سليمان، التخطيط من أجل التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد 25، العدد 1، سوريا، 2009، ص: 488.
17) الراصد الدولي، السعودية، 2014 ، مجلة عدد 39: 4-12.
18) سمارة، عزيز وآخرون (1989)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر للنشر عمان، الاردن
19) طارق بانوري وآخرون،التنمية البشرية المستدامة من المفهوم النظري إلى التطبيق: دليل للعاملين في التنمية من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)،١٩٩٥.
20) الظاهر واخرون، زكريا محمد، وآخرون (1999)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان، الاردن .
21) عبد الرحمن،سعد (1999)،القياس والتقويم، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت .
22) عبد القادر، محمد عبد القادر،2005 ،قضايا اقتصادية معاصرة، مصر، جامعة الاسكندرية.
23) عبدو،عبد القادر (2000)،إدارة المدرسة الابتدائية،ج3 ،القاهرة: مكتبة النهضة.
24) العجمي، محمد حسين، 2000، الإدارة المدرسية. القاهرة، مصر، دار الفكر العربي.
25) العمايرة ،محمد حسن (1999)،التربية والتعليم في الأردن منذ العهد العثماني حتى عام 1977 (ط1)،الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
26) عودة، احمد سليمان، (1985)،القياس والتقويم في العملية التدريسية الوطنية، عمان الاردن

27) فائق، احمد وعبد القادر محمود (1972): مدخل علم النفس العام، مكتبة الانجلو المصرية.
28) المجالس القومية المخصصة، 2003، الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي. وزارة التربية، البحرين.
29) مجموعة البنك الدولي ، 2012، مؤسسة التمويل الدولية ، المعايير المعنية بالاستدامة البيئية والاجتماعية
30) مركزالتطويرالتربوي (1997)، نشرة توضح أعداد المعلمين في وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة.
31) ملحم، سامي(2000)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان
32) المنيف، إبراهيم، 2002، نموذج عربي للإدارة. الرياض: مكتبة العبيكان.
33) الهمشري ،عمرأحمد (2001)، مدخل إلى التربية (الطبعةالأولى)،الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع .
34) الهيتي، نوزاد عبد الرحمن، التنمية المستدامة الإطار العام والتطبيقات دولة الامارات العربية المتحدة،أبو ظبي|، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2009.
35) ناصر، مراد ، 2010 التنمية المستدامة في الجزائر وتحدياتها ، مجلة التواصل العدد 26، الجزائر.
36) وردم ، باتر محمد علي ، 2006 ، كيف يمكن قياس التنمية المستدامة؟ متوفر على الموقع الالكتروني:
ttp://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/159112
37) وزارة التربية والتعليم، 2002، المؤتمر الدولي حول تطوير التعليم العالي. مسقط، سلطنة عمان.

المصادر الأجنبية

38) Anderson, R. B. 2000. Associated with Profession of Rural Special Education Services. University of Southern California, Dissertation Abstract International: 47, 1936

39) Feely, R.A,Ocean acidification: present conditions and future changes in a high-CO2 world "folder 22, number 4 .،Oceanography،

40**) Source: Christian Brodhead, le development durable, colloquy INAISE (international association of investors in social economy), Mulhouse, 23/05/2002, p.11**

الملاحق

المديرية العامة للتربية

في محافظة كركوك

استبانة (عن دور المدرسة في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر المدراء)

حضرة الاستاذ / الاستاذة ..... المحترم

تروم الباحثة القيام بدراسة عن دور المدرسة في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، والتنمية المستدامة تعني وفق تعريف البرنامج الانمائي للأمم المتحدة لسنة 1994 ، (تنمية موالية للناس وموالية لفرص العمل وموالية للطبيعة وهي تعطي أولوية للحد من الفقر والعمالة المنتجة والتكامل الاجتماعي لإعادة توليد البيئة وهي توازن بين الاعداد البشرية وبين ما لدى المجتمعات من قدرات متنوعة وما لدى الطبيعة من قدرات هائلة. (البرنامج الانمائي للأمم المتحدة، 1994، ص4)

ولتحقيق اهداف الدراسة تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات تتعلق بهذه المشكلة، يرجى الاجابة عنها بعد قراءتها بدقة وموضوعية مقدرا لكم جهودكم وتعاونكم واسهامكم في تشجيع البحث العلمي.

ووضع علامة ( ) في الحقل الذي تعتقد انه يعبر عن رأيك فيها حسب البدائل الاتية (اوافق بشدة،اوافق، اوافق الى حد ما، لا اوافق، لا اوافق بشدة) علما ان اجابتك لا يطلع عليها أحد سوى الباحث نفسه ولا داعي لذكر الاسم ..... ولكم جزيل الشكر

معلومات عامة يرجى تدوينها

اسم المدرسة ..... الجنس .....

ت	الفقرات	اوافق بشدة	اوافق	اوافق الى حد ما	لا اوافق	لا اوافق بشدة
1	القيام بالأنشطة المدرسية المناسبة لحاجات المجتمع المحلي.					
2	تكريم المدرسة لأولياء الأمور المتعاونين مع المدرسة.					
3	تفعيل دور أولياء الأمور الأعضاء في مجالس الآباء					

	والمعلمين.					
4	مشاركة العاملين في المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي في تقديم خدمات متبادلة للمدرسة والمجتمع.					
5	بناء شراكة مبنية على الثقة والصراحة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع.					
6	إفساح المجال لأفراد المجتمع المحلي للمشاركة في الإعلام التربوي المدرسي.					
7	توعية وتثقيف أفراد المجتمع المحلي بما يدور داخل المدرسة من برامج وأنشطة تعليمية.					
8	إفساح المجال أمام التلاميذ للمساهمة في سد حاجات المجتمع المحلي من تشجير المناطق الخالية .					
9	إظهار المرونة والابتعاد عن المركزية المدرسية في التعامل مع المجتمع المحلي.					
10	تزويد أفراد المجتمع المحلي بمعلومات مسبقة عن خطط وبرامج المدرسة التي تخدم المجتمع المحلي.					
11	عقد الندوات واللقاءات بين المدرسة وأفراد المجتمع المحلي في أوقات وتواريخ مناسبة للطرفين.					
12	الإعلان المسبق وبوقت كاف عن المشروعات المدرسية لزيادة مشاركة أفراد المجتمع المحلي					
13	عقد الورش التدريبية لتأهيل أفراد المجتمع للمشاركة المطلوبة مع المدرسة.					
14	تشكيل لجان وفرق عمل مشتركة تضم الكادر التعليمي و مختلف فئات المجتمع لحماية البيئة .					
15	نشر الوعي الصحي وحماية البيئة من التلوث بمساعدة المؤسسات الصحية .					
16	إفساح المجال أمام التلاميذ للمساهمة في سد حاجات المجتمع المحلي في نظافة المنطقة المحيطة بالمدرسة.					
17	المساهمة في الورش التدريبية التي تعقدها مؤسسات المجتمع المدني لترميم المقاعد الدراسية او المساهمة في ترميم المدرسة.					
18	نشر الوعي الصحي للأمراض الانتقالية وكيفية الوقاية منها .					
19	تشكيل لجان مدرسية من مرشدي الصفوف و بمتابعة معلم العلوم لمتابعة النظافة الشخصية ونظافة المدرسة					
20	تشكيل لجان مدرسية من معلمي العلوم ورئاسة المدير في تشجير وحماية الحديقة المدرسية .					